

## المزهر في علوم اللغة وأنواعها

- ( فقل لذي المعروف : هذا جزاء من ... يجودُ بمعروف إلى غير شاكر ) .  
ومن الأمثال المشهورة ( مَوَاعيده عُرْقوب ) .  
قال أبو علي أحمد بن إسماعيل القمي النحوي في كتاب جامع الأمثال : ( هو رجلٌ من خَيبَر كان يهودياً وكان يَعد ولا يَفي فضَرَبَتْ به العربُ المثلَ .  
قال المتلمس : الكامل - .  
( الغدر والآفات شيمتُهُ ... فافهمْ فعرقوبٌ له مَثَلٌ ) .  
وقال كعب بن زهير : - من البسيط - .  
( كانت موعيدٌ عُرْقوبٌ لها مثلاً ... وما مواعيدُها إلا الأباطيل ) .  
وقال أبو عبيد : عُرْقوب رجل من العماليق أتاه أخٌ له يسأله فقال له عرقوب : إذا أطلعت هذه النخلة فَلَكَ طَلْعُهَا .  
فلما أطلعت أتاه فقال : دَعَهَا حتى تصيرَ بلحاً .  
فلما أبلَحَتْ قال : دَعَهَا حتى تصيرَ زَهْواً فلما أزهَتْ قال : دَعَهَا حتى تصيرَ رُطَباً فلما أرطبت قال : دَعَهَا حتى تصيرَ تمرّاً فلما أتمَّرت عمَد إليها عُرْقوبٌ من الليل فجذَّها ولم يُعْط أخاه شيئاً فصار مثلاً وفيه يقول الأشجعي : - من الطويل - .  
( وعدتَ وكان الخُلُوفُ منك سَجِيَّةً ... مواعيدَ عُرْقوبٍ أخاه بيثرب ) .  
وقال آخر - من الطويل - .  
وأكذب من عُرْقوبٍ يثرب لهجةً ... وأبين شؤماً في الحوائج من زُحَلٍ )